

كشاف القناع عن متن الإقناع

الأسير (على ملكه) لأن الأصل إباحة دم الحربي .
(ومن طلب الأمان ليسمع كلامه) ويعرف شرائع الإسلام .
لزم إجابته ثم يرد إلى مأمنه (لقوله تعالى ! ! قال الأوزاعي هي إلى يوم القيامة .
(وإذا أمنه) من يصح أمانه (سرى) الأمان (إلى من معه) أي المؤمن (من أهل ومال
إلا أن يقول) مؤمنه (أمنتك وحدك ونحوه) مما يقتضي تخصيصه بالأمان فيختص به .
(ومن أعطى أمانا ليفتح حصنا ففتحه) واشتبه (أو أسلم واحد منهم) قبل الفتح (ثم
ادعوه) أي ادعى كل واحد منهم أنه الذي أعطى الأمان أو أنه الذي أسلم قبل .
(واشتبه علينا) الذي أماناه أو كان أسلم (فيهم حرم قتلهم) نص عليه .
لأن كل واحد منهم يحتمل صدقه .
واشتبه المباح بالمحرم فيما لا ضرورة إليه فوجب تغليب التحريم كما لو اشتبه زان محصن
بمعصومين .
(و) حرم (استرقاقهم) لأن استرقاق من لا يحل استرقاقه محرم .
قال في الفروع ويتوجه مثله لو نسي أو اشتبه من لزمه قود فلا قود .
وفي التسوية بقرعة الخلاف .
(وإن قال) كافر (كف عني حتى أدلك على كذا فبعث معه قوما ليذلهم فامتنع من الدلالة
فلهم ضرب عنقه) لأنه في معنى الأمان المعلق بشرط ولم يوجد شرطه .
(قال) الإمام (أحمد إذا لقي علجا فطلب منه الأمان فلا يؤمنه لأنه يخاف شره) وشرط
الأمان أمن شره .
(وإن كانوا سرية فلهم أمانه) لأمنهم شره (وإن لقيت السرية أعلاجا فادعوا أنهم جاءوا
مستأمنين قبل منهم إن لم يكن معهم سلاح) لأن ظاهر الحال قرينة تدل على صدقهم .
(ويجوز عقده) أي الأمان (لرسول ومستأمن) أي طالب الأمان .
لقول ابن مسعود جاء ابن النواحة وابن أثال رسولا مسيلمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لهما أتشهدان أني رسول الله قالوا إن مسيلمة رسول الله .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم آمنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما .
قال عبد الله فمضت السنة أن الرسل لا تقتل رواه أحمد .
ولأبي داود نحوه من حديث نعيم بن مسعود الأشجعي ولأن الحاجة داعية إلى ذلك إذ لو قتل
لفاتت مصلحة المراسلة .

قال في المبدع فظا هره جواز عقد الأمان لكل منهما مطلقا ومقيدا بمدة قصيرة وطويلة
بخلاف الهدنة فإنها لا تجوز إلا مقيدة لأن في جوازها مطلقا تركا للجهد (و يقيمون